

صمود سورية في وجه الهجمة الإرهابية والدولية الشرسة سيصنع النظام الإقليمي الجديد



لا شك في أنّ الصراع في المنطقة يدور على من يمسك بالنظام الإقليمي الجديد الذي ستقره الحروب في المنطقة، ولا سيما الحرب في سورية والحرب السعودية على اليمن، فسورية التي صمدت وواجهت الهجمة الدولية والإرهابية الشرسة عليها بدعم حلفائها وعلى رأسهم إيران التي تتعرض لحملة تشويه غربية، ستصنع هذا النظام الجديد وليس السعودية التي تتخطأ بأزماتها المالية وبالصراع داخل العائلة الحاكمة فيها، وهي التي تمنى بالهزائم المتتالية ولا سيما في سورية واليمن والعراق أيضاً، خصوصاً بعد تهاوي التنظيمات الإرهابية في سورية والعراق ولبنان، والتي شكلت أداة لها وللدول الغربية لتقسيم المنطقة وإشغال الحروب بين مكوثاتها. هذه العناوين شكلت محور اهتمام القنوات الفضائية وكالات الأنباء العالمية، وفي السياق، قال جون ساويرس، الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات البريطانية الخارجية، فإنّ الحقائق على الأرض تحدّد اليد العليا على طاولة المفاوضات في أيّ عملية سياسية في سورية.

وقال الخبير في شؤون الجماعات المسلحة نبيل نعيم، إنّ كثيراً من الدول التي تعبت باستقرار الشرق الأوسط تستخدم الجماعات «الإرهابية» المسلحة كإداة من أجل تقسيم المنطقة. وأكد ممثل الولي الفقيه في حرس الثورة الإسلامية علي سعيدي، أنّ مزاعم «بي بي سي» بشأن طلب الإمام الخميني إقامة علاقات مع أميركا هي مؤامرة سافرة وكذب محض.



نعيم لـ«سبوتنيك»: الجماعات «الإرهابية» أداة رئيسية لتقسيم الشرق الأوسط

قال الخبير في شؤون الجماعات المسلحة نبيل نعيم، إنّ كثيراً من الدول التي تعبت باستقرار الشرق الأوسط تستخدم الجماعات «الإرهابية» المسلحة كأداة من أجل تقسيم المنطقة. وأشار نعيم إلى أنّ «أخطر ما تواجهه الحكومات وقوات الأمن هي مجموعة تسمى مجموعة خوراسان، تمثل مجموعة من المهندسين المتخصصين في الشؤون الإلكترونية والكهربائية والكيمياوية، وكانت تابعة لـ«القاعدة» وانضمت لـ«داعش»، وتقوم بعمل قتال لا تستطيع أجهزة الكشف عن المتفجرات الوصول إليها، ونحوها في الوصول إلى هذا الاختراع. وهذا أخطر ما تواجهه أجهزة الأمن في الأيام الحالية. وهذه جماعات عالمية تستهدف جميع الدول التي تظن أنّ هذه الدول تشارك في محاربتها بالاستخبارات أو قوات بعينها. وهذه الجماعات موجودة حيث يتواجد المتطرفون في دول عربية أو أوروبية».

وقال: «في تركيا يوجد نوعان من الجماعات التي تواجه أردوغان، أولها حزب العمال الكردي له نشاط وصدام من سنين مع الدولة، وهناك مقاومة من الدولة وصراع مرير ويحاول أن يستقل بأقليم الكرد، وثانياً جماعات بدأت تركيا تضيق الخناق عليها تحت الضغط الدولي عليها، منها متواجدة في سورية كـ«داعش» أو «النصرة» أو غيرها، فبدأت هذه الجماعات تتوجّه ضربة انتقامية للحكومة التركية على غرار ما فعلته «القاعدة» في ضرب أميركا في أحداث 11 أيلول».

وعن حادث شارل ديغول وتفجيرات بروكسل وغيرها، لفت نعيم إلى أنّ «بروكسل هي معقل الجماعات المتطرّقة في أوروبا، عملية شارل ديغول تمّ تجهيزها وجلب السلاح من بلجيكا أصلاً، «شارل ديغول» على علاقة بمجموعة بروكسل، وتتكون من مجموعة من المغاربة والجزائريين وتطلق على نفسها «م من أجل الشريعة في أوروبا»، وتعتمد على الانتحاريين، متواجدة حيث يوجد المتطرفون التكفيريين، وهم في فرنسا عددهم كبير جداً، موجودون في مرسلينا، ويوجد في مراكز إسلامية في بلجيكا المساجد الإسلامية التي يسيطر عليها المتطرفون ويجندون أفراداً من داخل المجتمع الأوروبي نفسه».

وأضاف: «تعتمد هذه الجماعات على مدخل أساسي وهو مدخل الحاكمة - من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون - وتناقش مع المفتي الخاص بهم ونهجهم هو أن يكفروا المجتمعات والحكم وتابعيه من الشرطة والجيش والقضاء والإعلام، ولا بد من القضاء عليهم، ولا تستطيع هذه المجموعات جعل تنظيمات مسلحة إلا إذا وجدت من يمّولها دولياً لتتحول من جماعات فكرية إلى جماعات مسلحة».



ساويرس لـ«سي أن أن»: الحقائق على الأرض في سورية تحدّد اليد العليا على طاولة المفاوضات

قال جون ساويرس، الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات البريطانية الخارجية أو ما يُعرف بـ«MI6»، إنّ النظرة تتوجّه إلى المملكة العربية السعودية باعتبارها مركزاً للقوة السياسية في المنطقة. وقال: «الناس قلقون من الدولة الإسلامية في الشرق الأوسط الناس مهتمون أكثر بما يجري في المملكة العربية السعودية، وكيف يمكن حل هذا التوتر بين المملكة وإيران في السنوات المقبلة، وما هي النظرة لحمد بن سلمان الذي يُعتبر القوة الدافعة الجديدة في جهود الإصلاح في السعودية، ومن وجهة نظري هذه هي الأمور العظيمة للاهتمام».

وتابع قائلاً: «المملكة العربية السعودية تُعتبر مهمة جداً حالياً بالنسبة للعالم العربي، وحلّت مكان القاهرة ودمشق وبغداد كمركز للقوة السياسية العربية. والاستقرار هنا مهم جداً، ليس فقط بالنسبة لسوق الطاقة بل أيضاً بالنسبة للدول الخليجية المحيطة، وعليه فإنّ العديد من الاعين تركّز على ما يجري في الرياض».

وفي ما يتعلّق بسورية، قال ساويرس: «في أيّ عملية سياسية، فإنّ الحقائق على الأرض تحدّد اليد العليا على طاولة المفاوضات، وحقيقة أنّ الروس والإيرانيين تدخلوا (في سورية) في حين لم يفعل الغرب ذلك، فهذا يعني حتمياً أنه وفي أيّة مفاوضات سياسية سيكون الروس والإيرانيون في وضع قوي أكثر من أوروبا والولايات المتحدة الأميركية».



سعيد لـ«سانا»: مزاعم «بي بي سي» حول الإمام الخميني كذب محض

أكد ممثل الولي الفقيه في حرس الثورة الإسلامية علي سعيدي، أنّ مزاعم «بي بي سي» بشأن طلب الإمام الخميني إقامة علاقات مع أميركا هي مؤامرة سافرة وكذب محض. وقال سعيدي، ردّاً على سؤال بشأن محاولة حرق مواقف الإمام الخميني من قبل «بي بي سي» بخصوص العلاقات مع أميركا: «إنّ كذب هذا الموضوع واضح تماماً، ففضيلة مقارعة أميركا منذ العام 1963 وحتى آخر لحظة من حياة الإمام الخميني (رض) واضحة تماماً وشفافة وعلنيّة، ولا يمكن إنكارها».

وأضاف: «من جهة أخرى، فإنّ شبكة «بي بي سي» معروفة للجميع، فهذه الشبكة تديرها حكومة منافقة تستخدمها دوماً كأداة لمواجهة الحركات الثورية».

وأردف أنّ هذه من بين المؤامرات السافرة لشبكة «بي بي سي»، وما هي إلاّ كذب محض.

مقدمات نشرات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية

كان بؤناً أن نجد هذا اليوم الذي لا نتحدّث به عن سعد الحريري، لكن دولته لم يترك لنا الفرصة، لا بل هو من أوجدها، فالإعتراف بالخطأ هنا لم يأت على شكل الفضيلة، ويكفي أن نستحصل على عينة واحدة منها لنكتشف مدى التهور في القرارات السياسية وأبرزها تلك المتصلة بالاستحقاق الرئاسي، حيث ما من زعيم يريد سدّ الشغور فيلجأ إلى ترشيح جعجع ودغدغة ميشال عون ومشاركته عيد ميلاده والاختلاء به في باريس قبل أن يعود ويبدل رأيه مستحلباً سليمان فرنجية رئيساً، وهذا يعني أنّ البلد كان تحت مزاج سعد. وإذا كانت المسؤوليات السياسية المتبقية على هذا المنوال، فإنّ الاعترافات الاثني عشر الواردة في خطاب الحريري ستكون موضع تدقيق في صدقيتها، وفي طليعتها انقلاب فؤاد السنيورة على ورقة الرياض بين سعد والخليلين، وضربه أساس الاتفاق الرباعي عام 2005. لكن أهم ما اعترف به الحريري هو إعلان براءة نهاد المشنوق، واعتبار أنّ كل ما أدلى به وزير الداخلية في موضوع السين سين والذهاب مكرها إلى سورية كان صحيحاً، حيث لم يتجنّ المشنوق على أحد، ولم يقل كلامه من ميكنوس، بل أدلى به عن سابق دراية إلى أن منحه الحريري بالأمس عبارة «صدّق».

كان يستقرّه ويعتبره أمراً منافياً للطبيعة، فهل ما حصل أمر فردي أم أنّه عمل إرهابي منظم؟ في لبنان، ارتفعت الحرارة فانتشرت الجرائق من جعبتنا إلى قرب الكازينو... نشبت النيران وتمددت، طرق المكافحة بدت بطيئة جداً والسنة النار كانت أسرع بكثير... زارعة الربيع عن مواجهة أزماته السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بدأ عاجزاً أيضاً أمام عوامل الطبيعة، فاين طائرات الإطفاء من طراز سايبك روكسي؟ ولماذا لم تظهر إلا مرة واحدة عندما تمّ استقبالها على المطار؟

«اوتي في»

على طريقة محمود درويش، يمكن القول إنّ على أرض لبنان ما يستحق الانتظار، والأخبار.. ليس بالضرورة انتظار أخبار الحرائق التي تندلع كل عام، ولا يطفئها انتباه أي عام، ولا طبعاً انتظار أخبار التسبب الغذائي في ظل ثقلت تخطى الفوضى وتسيب تجاوز الأدغال، وليس بالضرورة انتظار أخبار الإنجاز بالبشر، التي تخرج إلينا مثل نشرات الطقس، قصيرة مثيرة، لكنها تنتهي كل يوم بيومه... ما يستحق الانتظار والأخبار على هذه الأرض، ليست أخبار الفساد، ولا روائع الصفقات الأنتن من النفايات، ولا ملفات الهدر والسرقة وثروات الممنوع الحديث عن ثرواتهم... ما يستحق الأخبار عندنا، أننا مؤمنون، وأتينا نؤمن بأننا سنظل ننتظر ونرجو ونخبر، وأتينا لذلك، أعدا اليوم تكريس لبنان لقلب العذراء مريم... مريم، سلطانة السماوات والأرض، المصطفاة على نساء العالمين، علها تبقينا في جنة انتظارنا الراهن، فلا نصل يوماً إلى حالة انتظار أورلاندو اليوم (أمس)، حيث سجّل أسوأ حادث إطلاق نار فردي في تاريخ أميركا، أفغانّي واحد، يُسقط بالرصاصة أكثر من مئة ضحية.

«الجديد»

انتظروها من «داعش» جاءتهم من الإنكليز، أصحاب المواهب في إرهاب الملاعب، فحضارة مرسلينا وتمذنها ولونها الأمني البرتقالي الصارم سقط أهدافاً متتالية في شباك اليورو حيث لم يتفق دور حراس المرمى، سرعان ما التقط المشاغب اللبناني شغب أوروبا ليظهر أنّ اللعبة لدينا نقطة في بحر فرنسا من دون أن يعرف الروس والإنكليز وبقية الأمم اللاعبة أنّ لدى اللبنانيين قيمة مضافة وهي الخلفية الطائفية لكل مباراة وكل فريق، يدويا كان أم بلغة القدم.

في الملاعب السياسية، وبعد شغب الوزير نهاد المشنوق، قرّر الرئيس سعد الحريري أن ينزل إلى الملعب صخرة دفاع في أضخم المناورات الهجومية، وعلى قاعدة أنا سعد الدين رفيق الحريري الموقع أدها، اعترف زعيم المستقبل بخطايا الماضي وبالمسؤولية عن اتفاق الدوحة، السير بالمبادرة السعودية للمصالحة مع سورية، شرب السم في الذهاب إلى دمشق، تداعيات السين سين على 14 آذار، اهتزاز الثقة بين الحلفاء، كشف مناورات حزب الله حيال المبادرة القطرية التركية، الغياب عن لبنان أربع سنوات، الحوار مع ميشال عون، ترشيح سمير جعجع، وأنا... أنا المسؤول عن ترشيح سليمان فرنجية.

«أن بي أن»

حريق جعبتنا يُربك الدولة اللبنانية ويفرض علامات الاستفهام عن الجهوية والقدرة للسيطرة على حرائق محتملة حذر من اندلاعها الدفاع المدني، ودعا المواطنين إلى ضرورة التنبه والتقيّد بالإرشادات.

النيران تلتهم أحرابنا بالندرج، ولبنان عاجز عن تجهيز وتحضير فرق كافية للسيطرة السريعة على الحرائق. الجيش يؤازر، لكن وعورة المناطق تتطلب كليات ومعدات حديثة غير متوافرة عند الدفاع المدني، فيستبسل العناصر والمتطوعون وينجحون في إبعاد الحرائق عن المنازل.

نهاية الأسبوع كانت خالية من المواقف السياسية لولا تصريح النائب وليد جنبلاط، دعا فيه للخروج من السجال العلني والكف عن التهجّم على حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، لأنّ المواجهة اليوم تستهدف حزب الله وجمهورية لبنان وكل لبنان، فتلك المواجهة ليست بالصواريخ والذبابات أو الطائرات أو غيرها من الأسلحة، قال جنبلاط.

الأسبوع المقبل سيشهد محطات سياسية تبدأ باستحقاق داخلي فرضته الانتخابات البلدية داخل تيار المستقبل، الرئيس سعد الحريري مهّد للدخول في ورشة محاسبية ومسائلة، وبدا في إطلالته الرضائية أمس (أول أمس) مصراً على المضيّ بتياره إلى الأمام، ومن هنا تنطلق غداً (اليوم) اجتماعات المكتب السياسي لتيار المستقبل لوضع منهجية مراجعة شاملة لأوضاع التيار التنظيمية والإدارية والسياسية، وجدول أعمال يتضمّن الإخفاقات التي أصابت التيار في المرحلة السابقة وصولاً إلى الانتخابات البلدية، ويُفترض أنّ تتّوج هذه المراجعة بعقد مؤتمر عام لتيار المستقبل يُصار خلاله إلى تغيير في بعض أطره القيادية.

خارجياً، سرقت حادثة الملهى الليلي في فلوريدا الأميركية الاهتمامات الدولية، أميركي من أصول أفغانية هاجم الملهى واحتجز رواده، وتطوّرت القضية بعد هجوم الشرطة إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى وإعلان حالة الطوارئ في الولاية خشية من أعمال إرهابية أخرى بعد تبني «داعش» العملية.



صوم عن المواقف نهاراً بعدما أصبحت السياسية طبقاً ثابتاً على موائد الإفطار، حيث يللم البعض صورته المبعثرة في الانتخابات البلدية وجزء المنابر المفردة المتهمة بالتفريد خارج السرب والمسار، لا جديد متوقّعاً لبنايئنا سوى المزيد من القال والقليل في قانون الانتخاب وفي خطة النفايات، وفي ملفات لا ينقطع تعادها كما لا ينقطع الشك بالتوصل إلى حلول فيها.

الجديد أنّ اللبنايين باتوا يرون في فرنسا نسخة مطهّرة عن بلدهم وأوضاعه وليس العكس، يرون الفساد في فرنسا والإضرابات الغاضبة فيها واجتياح النفايات والسيلول شوارعها الراقية، لتأتي مواجهات كأس أمم أوروبا الدامية في خانة الشبه أيضاً لما شهدت يوماً الملاعب اللبنانية، ماذا يحصل في فرنسا؟ بل ماذا يحصل في أوروبا وأميركا؟ وهل من اصطنع الإرهاب وسوّق نهجه الدموي على الشاشات يرتد إليه نمطا وسلوكا عنيفا يصرف أينا كان وفي الشوارع والمدرجات والملاعب والملاهي؟ هذا ما نرى إجاباته في الارتدادات الإرهابية المنتقلة من شوارع دمشق وبغداد وباريس وبروكسل وفلوريدا الأمريكية، حيث وقع اليوم (أمس) أسوأ هجوم مسلح بتاريخ الولايات المتحدة بحسب الإعلام الأميركي.

«ال بي سي»

عطلة نهاية أسبوع دموية من أورلاندو إلى فرنسا، في أورلاندو خمسون قتيلاً و53 جريحاً في هجوم فردي على ملهى ليلي أوقف القائم به وهو عمر متين وقد استخدم سلاحاً رشاشاً، وفي فرنسا الشغب بين مناصري فريقين إنكلترا وروسيا وأكثر من ثلاثين جريحاً، مذبحاً أورلاندو يمكن أن تشكل عاملاً لا يُستهان به في الطريق إلى الانتخابات الرئاسية الأميركية، وأعمال الشغب يمكن أن تؤثر على السمعة الأمنية لفرنسا ما لم تعالج تداعيات الشغب بسرعة.

لبنانيا، الحرائق سبقت بدء فصل الصيف وكانها تنبئ بقربه، حريق كبير في أحرار جعبتنا بقي مشتتلاً منذ الصباح وحتى المساء، ليطرح وبقوة معضلة إطفاء الحرائق في لبنان التي لا يتذكرها المسؤولون المتعاقبون إلا عند نشوب حريق تعجز الأجهزة المختصة عن السيطرة عليه بوسائلها التقليدية.

«أم تي في»

إنّه الحادث الأسوأ والأكثر دموية في تاريخ الولايات المتحدة الأميركية، بهذه الكلمات المعترية وصف الإعلام الأميركي المجزرة التي حصلت اليوم (أمس) في مدينة أولندو في فلوريدا، المجزرة التي استهدفت ملهى للمثليين أوت إلى وقوع خمسين قتيلاً وأكثر من 53 جريحاً، والمعتدى هو أميركي من أصل أفغانّي، تردّد أنّ مشهد المثليين الذين يقفون بعضهم